(التمييز بين الأغلاط النحوية التركيبية والأغلاط الإملائية ، (عرض وتطبيق))

أولا/ الأغلاط النحوية :

اللغة العربية هي لغة أسلافنا وأجدادنا ، يجب المحافظة عليها ورعايتها والحرص على سلامتها من اللحن فهي وسيلة تعصم ألسنتنا و أقلامنا من الخطأ وللوصول إلى طلاقة وسلامة اللسان من الفساد لا بد من التمكن من النحو و قواعده ، والذي يجد فيه الكثير صعوبة عند تلقيه ، لكن واقع اللغة العربية تدهور وتدنى رغم الحضارة والثقافة ، فقد أصبح الصراع بين اللغة اليومية التي تساندها و سائل الإعلام والترجمة والصحافة ، و الفصحى التي تتراجع نتيجة هذه الأجهزة الإعلامية ، وانهيار مستوى التعليم نتيجة ضعف المتعلمين في اللغة وعجزهم عن استخدامها نتيجة كثرة الأخطاء في جميع مستويات اللغة .

فالأغلاط النحوية يراد بها : هو الغلط في استعمال قواعد الإعراب، والنحو، بما فيها استعمال النصب، والرفع، والضم، والكسر في مواضع غير مناسبة، وأيضاً تذكير الأعداد، وتأنيثها، والأخطاء في حروف العلّة؛ كأن يكتب الباحث: "لا تنسى" بدلاً من "لا تنسَ.

عرفها رمضان عبد التواب بأنها":مخالفة الفصحى فى بنية الكلمة أو فى تركيب الجملة وترتبها أو فى حركات الإعراب، - كما عرفها محمد

الدقرى بأنها" قصور فى ضبط الكلمات أو تركيب الجمل كالحذف أوالخلط بين الحروف والحركات الإعرابية أوالزيادة أوالاستبدال .

إن شيوع الأغلاط النحوية في الطور المتوسط في التعبير الكتابي ،وكان أكثر هذه الأخطاء شيوعا "المنصوبات ،" وخاصة في "خبر كان "و" المفعول به " وبالتحديد في الجمع والمثنى وذلك لعدم تفريقهم بين علامات الرفع والنصب بالحروف، يلي هذه الأغلاط ماكان في المجرورات بنوعيها "الجر بالحرف والجر بالإضافة" ،ثم يليها أغلاط تتعلق بالتوابع وهذا في الصفة والعطف .

ثم تأتي المرفوعات في المرتبة الثالثة، بأنواعها، أخطاء في رفع الفاعل في المثنى والجمع وكذلك في الفعل المضارع المرفوع خاصة في التنسيق بينه وبين فاعله في الجمع أو التثنية كذلك الحال لاسم كان والمبتدأ والخبر والسبب كما ذكرناه سابقا.

بعد ذلك تأتي في المرتبة الرابعة أخطاء في المبنيات بما فيها الأفعال والحروف والضمائر والحذف في غير صياغتها المناسبة . ثم تأتي في المرتبة الخامسة أخطاء المجزومات خاصة في الفعل المضارع المجزوم وذلك بعدم حذف حرف العلة وأخطاء العدد تمثلت في عدم التنسيق بين العدد والمعدود من حيث التذكير والتأنيث . الحركة الإعرابية سبب هذه .

أمّا الأغلاط الإملائية :

هو كتابة الكلمة بشكل لا يُوافِق قواعد الإملاء وقد ينتج عن جهل الكاتب أو عن خطأ مطبعي أو لمشاكل تقنية. تعد الأخطاء الإملائية والنحوية ظاهرة مُنتشرة بكثرة أثناء الكتابة باللغة العربية دون غيرها من اللغات الأخرى، وتنتشر هذه الأخطاء في كتابة الرسائل القصيرة وتحديثات فيسبوك إلى الإعلانات التجارية .غالبًا ما يُنظر للأخطاء الإملائية بنظرة نقد واستهزاء من كاتبها، فإننا نرى الأغلاط في ما يلي :

كتابة النون عوضًا عن التنوين

إن الأغلاط الإملائية شائعة في العربية بكتابة النون عوضًا عن التنوين، فكما تعرف، يلعب التنوين دورًا هامًا في توضيح الموقع الإعرابي للكلمة رفعًا أو نصبًا أو جرًا، إلا إنه يختلف عن النون، فالتنوين يُكتب بمضاعفة الحركة القصيرة على الحرف الأخير للكلمة على النحو الآتي:

- لغةُ – لغةٌ
- لغةَ – لغةً
- لغةِ – لغةٍ

فليس من الصواب أن تُكتَب (لغةٌ) بهذه الطريقة: (لغتُن)

كتابة الألف المقصورة عوضًا عن الألف الممدودة

من الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الطلاب كتابة الألف المقصورة عوضًا عن الممدودة، أو العكس، والاسم المقصور هو كل اسم معرب ينتهي بألف

مد لازمة مفتوح ما قبلها، وتُكتب هذه الألف اللازمة بطريقتين؛ إما (ا) أو (ى)؛ مثل: موسى، دنيا، كبرى، عصا، لكن بعضهم يجد صعوبةً في التمييز بين أشكال الألف، فتراه يكتب كلمة (دعا) بهذا الشكل (دعى)، وهنا من الضروري تعلّم أصل تلك الألف، فالألف المنقلبة عن واو تكتب ممدودة، أما المنقلبة عن ياء تكتب مقصورة.

يمكن معرفة أصل الألف بعدة طرق، أولها الاستعانة بالفعل المضارع، فمضارع فعل (دعا) هو (يدعو)، بالتالي ألفه منقلبة عن واو، أما مضارع فعل (مشى) فهو (يمشي)، إذن ألفه منقلبة عن ياء. يمكن كذلك الاستعانة بمصدر الفعل، كما هو الحال في فعل (سعى) حيث إن مصدره (السعي)، وهو ما يرشدنا إلى طريقة كتابة الألف لأن المضارع (يسعى) اسم مقصور أيضًا.

كتابة الهاء عوضًا عن التاء المربوطة

نستطيع القول إن تصحيح الأغلاط الشائعة في اللغة العربية ليس بالأمر السهل على الإطلاق، وخاصة عند كتابة الهاء عوضًا عن التاء المربوطة تحديدًا، إذ ستجدها هنا وهناك وهو أمر مؤرّق بعض الشيء، أليس كذلك؟

- هبه والصواب هبة
- لعبه والصواب لعبة
- روايه والصواب رواية

عمومًا، كي تتجنب الوقوع في هذا الخطأ، قُم بإضافة الكلمة المنتهية بالتاء المربوطة إلى كلمةٍ أخرى، على نحو (هبة الله) أو (رواية محمدٍ)، وبهذا ستلفظ التاء وتميّزها عن الهاء.

كتابة الياء عوضًا عن الكسرة

من بين جميع الأغلاط الإملائية الشائعة في اللغة العربية، يتردد هذا الخطأ كثيرًا، حيث يعمد كثيرون إلى إضافة حرف الياء عند إسناد الفعل أو الاسم إلى ضمير المؤنث المخاطب، على نحو (قابلتي، ساعدتي، أسألكي)، كذلك (مدرستكي، منزلكي، بيتكي... إلخ)، والصواب أن يُسند الفعل إلى الضمير دون ياءٍ، كما نوضح أدناه:

- عليكي والصواب عليكِ
- أحسنتي والصواب أحسنتِ
- رأيتكي والصواب رأيتكِ
- عملكي والصواب عملكِ

- **همزتا القطع و الوصل، الفرق بينهما :**

الكثير من الناس من يخلط بين همزتي القطع والوصل وعلى أثر ذلك يحصل الغلط الإملائي ، لتلافي الأغلاط فيها نتبع مايلي :

أولاً: همزة القطع :

١- تكتب على الألف وتكون مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة (أَ، إ،أُ).

٢- تكتب أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها كـ (أخذ، سأل ، قرأ) .

٣- هي ألف تكتب وتلفظ سواء أكان الكلام متصلاً أم منفصلا كـ(أحمد أخذ الدرس).

٤-تقع في الأفعال في كل فعل رباعي ماضيه وأمره ومصدره ، وفي الفعل الثلاثي والفعل المضارع الخاص بالمتكلم كـ(أعلم ، إعلم ، إعلاما ، أخذ، أجاهد).

٥-تقع في جميع الأسماء ماعدا الأسماء التي وردت معها همزة الوصل ، كـ(أحمد ، أزهر .....).

٦-لا تقع همزة القطع مع (ال) الشمسية أو القمرية .

٧-تقع في جميع الحروف التي فيها ألف ، كـ (أو ، أما ، إما ، أنّ، إنّ، أنْ، إلا، إلى ، أم ....).

٨-تكتب همزة القطع على (الألف، والواو ، الياء) وعلى النبرة وتكتب في نهاية السطر ، كـ(قرأ، جرؤ، رئة) ، على النبرة كـ (لئن)، ونهاية السطر كـ (شيء).

ثانيا/ همزة الوصل :

١- تكتب همزة الوصل بهذا الشكل (اَ، اُ، اِ)

٢- تكتب أول الكلمة للتخلص من الساكن وتكتب في أثناء الكلام ، كقوله تعالى { السارق والسارقة } .

٣- هي ألف تلفظ في بداية الكلام ولا تلفظ في أثنائه ، كقولنا: (الطالب مجتهد والدرس ممتع).

٤-تقع همزة الوصل في الفعل الأمر الثلاثي كـ (اُدعُ) ، وفي الفعل الماضي والأمر والمصدر من الخماسي والسداسي ، كـ (اعتاد ، اعتدْ ، اعتيادا) و(استكملَ ، استكملْ، استكمالاً).

٥-تقع همزة الوصل في الأسماء المحدودة فقط ، الأسماء هي (امرؤ، امراة ، اثنان ، اثنتان ، ايم ، ايمن ، ابن ، ابنة ، ابنان ، ابنتان).

٦-تقع همزة الوصل مع (ال) الشمسية والقمرية ، كـ (الشمس ، القمر ، البحر .....) .

٧-لا تكتب مع كل الحروف .

٨- حالات كتابتها تكون فقط على الألف وتكون إما مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة ، كـ (اُستشهد ، اَلعمل، اِنتقم).

ثالثاً: حالات تحول همزة الوصل إلى همزة قطع :

١-تتحول همزة الوصل إلى همزة قطع عند تحول الفعل الخماسي أو السداسي ومصدرهما إلى اسم شخص ، كقولنا: (اعتدال)هنا يكون مصدرا بهمزة وصل وعندما نسمي به المرأة نقول : (إعتدال) .

٢-لفظة (الاثنين) إذا دلت اللفظة على العدد تكون للوصل ، وإذا أريد بها اليوم تكون بهمز قطع ، فنقول في العدد: (اثنين)بهمزة وصل ، ونقول : (يوم الإثنين) بهمز قطع .

٣-لفظة (الله) الهمزة معها همزة وصل ، لكن عند دخول (يا) النداء تتحول إلى همزة قطع ، نقول: (يا ألله).

لخلط ما بين واو الجماعة وواو الفعل الأصلية

واو الجماعة هي ضمير متصل يسند إلى الفعل، كما في (عمِلوا، يعملوا، اعملوا)، وكما ذكرنا سابقًا، تنتهي بعض الأفعال بواو أصليةٍ، كما في (يدعو، يسمو، أرجو، أرنو)، وهنا، عليك أن تفرّق ما بينهما، فالأولى تتبعها ألف تُكتَب ولا تُلفَظ، وهو ما يميّزها عن الأفعال الثانية.

لتمييز واو الجماعة عن الواو الأصلية في الفعل، نقوم بوضع فعل آخر صحيح مكان الفعل الذي ينتهي بواو، ونرى ما إن كانت واو الجماعة تتصل به أم لا؛ مثل قولنا: "أدعو الله"، أو "نرجو من المسؤول". فإذا استبدلنا الفعلين بـ"أسأل" أو "نأمل"، سنجد أن الفعلين لم تتصل بهما واو الجماعة؛ لأن الواو في الفعلين "أدعو" و"نرجو" أصلية من بنية الفعل، ولا يجوز في هذه الحالة رسم الألف الفارقة بعده.

كل فعل ماضٍ كان آخره واو ولم يأت بعده ضمير متصل فهي واو الجماعة ويجب رسم ألف فارقة بعدها، وكذلك فعل الأمر لأن الواو الأصلية إن كانت في نهايته فيجب حذفها، مثل: "ادع"، فالفعل هنا مبني على حذف حرف العلة، أما إذا ثبتت الواو مثل: ادعوا، فهي واو الجماعة ويجب إثبات الألف الفارقة بعدها.

ـ الفرق بين حرفي الضاد (ض) والظاء (ظ) نطقاً وكتابةً .

==========

ـ يخلط كثير من الناس بين حرفي الضاد (ض) والظاء (ظ) نطقاً وكتابةً، ويعجز بعض الناس عن التفريق بينهما، لذا رأى بعض المختصين أن يفرقا بين هذين الحرفين حيث النطق والكتابة.

ونعتقد أن المشكلة تكمن في حرف الضاد لأنه صعب على اللسان في نطقه : قال تعالى : (ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين) وقال تعالى : (ظل وجهه مسوداً وهو كظيم).

ربما لو كانت الشواهد السابقة في مقطع إملاء لعجز بعضهم عن كتابتها بالشكل الصحيح ولكن في نهاية الأمر يستطيع كل شخص التفريق بين الحرفين السابقين.

في البداية يجب أن نتدرب على نطق حرف الضاد (ض) نطقاً صحيحاً. فإذا أردنا أن ننطق حرف الضاد صحيحا فيجب أن يرتفع اللسان إلى سقف الحلق من الأمام إلى الخلف ثم نضغط من إحدى حافتيه أو بهما معاً على الأضراس العليا وفي حالة الضغط ينحبس الصوت ثم يخرج بعد ذلك الهواء ويستمر هذا الخروج ثانيتين على

الأقل، مثال (بيض ـ عرض ـ فرض ـ قرض ـ ضيق ـ قبض ـ عروض).

أما الظاد (ظ) فتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ونجد أن اللسان يخرج قليلاً عند النطق بالظاد (ظ)، مثال (الظهر ـ العظيم ـ الظمأ ـ الأنظار الظفر ـ حفظ ـ الظن ـ الوعظ ـ المحظور ـ غليظ ـ اللفظ).

كما أن الضاد أخت الصاد أما الظاد فهي أخت الطاء من حيث الكتابة فقط.

وقد جمع بعضهم الكلمات التي تحتوي على حرف الظاء (ظ) في القران الكريم لمعرفة أن ما دونها يكون بالضاد(ض) وهذه الكلمات : (الظل ـ الحفظ ـ الظعن ـ الظهيرة ـ العظيمة ـ اليقظة ـ الأنظار ـ العظم ـ الظهر ـ اللفظ ـ ظهر ـ الكظم ـ الظلم ـ الغلظة ـ الظلمة ـ الظفر ـ الانتظار ـ الظمأ ـ الظن ـ الوعظ ـ ظل ـ الحظر ـ ناظرة ـ بغيظهم ـ محظوراً ـ المحتظر ـ حظ ـ اللظى ـ الشواظ ـ فظلتم).